

الأغاني

(أرسلتَ ليثاءً على فرائسِهِ ... وأنت منها فانظرْ متى تَقَع) .

(لكنَّه قُوْتُهُ وفيكَ له ... وقد تقصَّتْ أقواتُهُ شِيع) .

وهي أبيات وقد كان أحمد بن أبي داود حمل الواثق على الإيقاع باين الزييات وأمر علي بن الجهم فقال فيه .

(لَعَائِنُ □ مَوْفِرَاتِ ... مُصَيِّحَاتِ وَمَهْجِرَاتِ) .

(عَلَيَّ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ ... عَرَضَ شَمْلَ الْمُلْكِ لِلشَّتَاتِ) .

(يَرْمِي الدَّوَاوِينَ بِتَوَقِيعَاتِ ... مَعَقَّادَاتِ غَيْرِ مَفْتُوحَاتِ) .

(أَشْبَهَ شَيْءَ بُرْقَى الْحَيَاتِ ... كَأَنَّهَا بِالزَّيْتِ مَدْهُونَاتِ) .

(بَعْدَ رُكُوبِ الطُّوفِ فِي الْفِرَاتِ ... وَبَعْدَ بَيْعِ الزَّيْتِ بِالْحَبَاتِ) .

(سَبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ ... هَارُونَ يَا بَنِي سَيِّدِ السَّادَاتِ) .

(أَمَا تَرَى الْأُمُورَ مَهْمَلَاتِ ... تَشْكُو إِلَيْكَ عَدَمَ الْكُفَاةِ) .

وهي أبيات فهّم الواثق بالقبض على ابن الزييات وقال لقد صدق قائل هذا الشعر ما بقي لنا

كاتب فطّرح نفسه على إسحاق بن إبراهيم وكاننا مجتمعين على عداوة ابن أبي داود فقال

للواثق أمثل ابن الزييات مع خدمته وكفايته يفعل به هذا وما جنى عليك وما خانك وإنما ذلك

على خونة أخذت ما اختانوه فهذا ذنبه .

وبعد فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً أو تعد مكانه جماعة يقومون مقامه فمن لك بمن يقوم

مقامه فمحا ما كان في نفسه عليه ورجع له